

# محاضرة بعنوان : (السيدة الأولى فاطمة رضي الله عنها قدوتي)

## فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه يختار من شاء من الانبياء والمرسلين ويجعل لهم ازواجا وذرية مباركين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في العالمين واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين وبعد هذه المحاضرة في هذا الملتقى وهي بعنوان فاطمة رضي الله تعالى عنها قدوتي قبل ان نتحدث كيف نقتدي بفاطمة رضي الله تعالى عنها - [00:00:25](#)

لابد ان نتحدث عن محور مهم وهي ولادتها ونشأتها لان الانسان ربما يقول كيف يتخذ فلانا قدوة وهي عاشت في بيئة احسن من بيئة او في بيئة افضل من بيئتي - [00:00:53](#)

لكن عندما نعلم ان فاطمة رضي الله تعالى عنها عاشت في بيئة صعبة جدا في مجتمع كان لا ينظرون الى النساء الا نظرة دونية فحينئذ بعد النظر الى ولادتها ونشأتها - [00:01:15](#)

والمحاور الاخرى التي نتحدث عنها نتخذها قدوة وقبل هذا يسأل سؤالا ربما يكون عليه جائزة من قبل القائمين على هذا الملتقى كلنا نعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام له من النساء له من البنات اربع - [00:01:42](#)

الكبرى زينب ثم رقية ثم ام كلثوم ثم فاطمة على تقديم وتأخير بين فاطمة وام كلثوم الا نسأل انفسنا سؤالا لماذا كانت فاطمة دونهن يا سيدة نساء العالمين وقد ثبت في الحديث الصحيح - [00:02:09](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انت سيدة نساء هذه الامم. وفي رواية سيدة نساء العالمين فقالت يا رسول الله فاين مريم هي سيدة نساء امتها وانت سيدة نساء امتك - [00:02:36](#)

فنعيد السؤال لماذا كانت هي سيدة نساء العالمين ان كانت القضية قضية نسبية هي واخواتها في الامر سواء وان كانت القضية قضية ايمانية اخلاقية فهي التي لابد ان نبحث عنها وان ندندن عليها - [00:02:59](#)

كما هي عادة الامهات استعدت خديجة رضي الله تعالى عنها لميلاد فاطمة وقد كانت هي على الراجح من اقوال اهل العلم الرابعة من بناتها من النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:27](#)

قبل النبوة يهتم باولاده قبل الميلاد وبعد الولاد وولدت سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله تعالى عنها التي لا بد ان نتخذها قدوة هل الصحيح من اقوال اهل العلم قبل الهجرة - [00:03:50](#)

بسنوات سواء قلنا خمس سنوات او سبع سنوات او اكثر او اقل و حضرت الولادة فاطمة بنت اسد ام علي ابن ابي طالب وكانت معينة لسلمى ام رافع وهي قابلة - [00:04:14](#)

فاطمة رضي الله تعالى عنها وهي التي اوردها ايضا ومرضة النبي صلى الله عليه وسلم ام ايمن التي كانت القائمة بالشؤون النسوية في بيت النبوة قبل وبعد كانت حاضرة ايضا - [00:04:38](#)

والصحيح من اقوال اهل العلم انها كانت من بطن منفرج. وان قيل انها توأم عبد الله لكن الراجح ان عبد الله اكبر منها او اصغر منها على قولين وسميت سيدة نساء العالمين بفاطمة رضي الله تعالى عنها - [00:05:00](#)

على الصحيح من اقوال اهل العلم انا اسمي جدة امها معليش من جدتي امها خديجة وكانت تسمى بفاطمة وشم فاطمة كانت من

الاسماء المشتهرة في مكة في ذلك الوقت على وجه الخصوص - [00:05:24](#)

وما يروى انها سميت بفاطمة لانها كذا ولانها كذا كلها من الموضوعات ومن المكذوبات ولقبت بالزهراء من قبل بعض العلماء وليس

هذا اللقب مشهورا او لم يكن مشهورا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:48](#)

ولا في عهد الصحابة. وانما عرف بعد ذلك ومع هذا لا يبعد من الناحية العقلية ان تكون هي تلقب بالزهراء اه لكونها كانت مشابهة لجد

لجدتها المباشرة وهي ام امها - [00:06:12](#)

وكان اسمها زهرة وربما سموها فاطمة انا اسمي جدتي امي خديجة. وينادونها بالزهراء على اسم جدتها هي من امها ولكن الصواب ان

هذا ما كان معروفا اعني هذا اللقب. ومعنى الزهراء المضيئة - [00:06:37](#)

وهي كذلك بجمال دينها وخلقها بحرية بالمؤمنة الصادقة ان تتخلق باخلاقها حتى تضيء البيت نورا بحسن الخلق ووضاءة بجمال

البسمة والضحكة وكانت تلقب ايضا بالصديقة من قبل بعض العلماء لانها شبيهة الامة - [00:07:03](#)

ديما ريم الصديقة والله جل وعلا سمى مريم او لقب مريم بالصديقة في قوله وامه صديقة كانا يأكلان الطعام واذا كانت مريم

الصديقة وهي سيدة نساء العالمين وفاطمة الصديقة وهي سيدة نساء العالمين - [00:07:37](#)

وكانت تلقب ايضا بالمباركة وذلك لبركة ذريتها على النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال الامام ابو الحسين الى جري رحمه الله قال

كل نسب النبي عليه الصلاة والسلام قد انقطع الا من جهتها - [00:08:03](#)

فهي مباركة وهي مباركة لان لانها لانها تمثل الامة في النساء فاذا افتخرت امة امرأة فقالت امة موسى منا اسية بنت مزاحم التي

كملت وسادة حتى الرجال وان قال وان قالت امة منا مريم - [00:08:25](#)

فنقول منا خديجة ومنا فاطمة ومنا الصديقة عائشة رضي الله تعالى عنها نعم لا شك انها مباركة. انجبت وربت مثل الحسن والحسين

وهذا امر عظيم ان ننظر كيف تربي الحسن والحسين بين يديها وفي احضانها على الصلاح والتوحيد - [00:08:59](#)

والاتباع وكانت تكنى بام الحسن وبام الحسين وكنها بعض العلماء بام الحسينين لكن هذا متأخر وفي النص كانت تكنى ايضا بام ابيها

وهذه احد اسباب كونها سيدة نساء العالمين ام ابيها - [00:09:30](#)

لان خديجة رضي الله عنها لما ماتت كانت هي فتاة يافعة قد قاربت او جاوزت الخامسة عشر او يعني جاوزت البلوغ او قاربت لكنها

قامت بمقام امي. من مقام الام بمقام خدمة - [00:09:57](#)

اه الاب كما لو ان الام حي فكانت تكنى بام ابيها وكأنها ام للنبي عليه الصلاة والسلام كلنا نعلم انه عليه الصلاة والسلام فقد الحنان من

الصغر وقد كان لما مات كان عمره لما ماتت امه كان عمره في السادسة باتفاق المؤرخين - [00:10:21](#)

وهي اعني فاطمة رضي الله تعالى عنها سيدة نساء العالمين بايمانها وخلقها وبكونها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسبة لمن

عداها من الصحابييات ومن ومن عداها من امهات - [00:10:49](#)

المؤمنين ومن عاها من نساء المؤمنين لو قالت قائلة اليس الله جل وعلا يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم

قال ابن عباس في الاية وهو ابوهم فمعنى هذا اذا كان هو ابونا - [00:11:11](#)

وهو اب لكل مؤمن ومؤمنة فما وجه خصيستي هادي آ فاطمة بهذا المعنى الجواب ان ابوة الرسالة ابوة العلم ابوة التربية لا شك انها

فاضلة وعظيمة واذا اجتمع مع النبوة النسب حازت هي بذلك الشرف - [00:11:35](#)

ربما تقول قائلة كيف نزاحم فاطمة في الاقتداء وهي مدللة ابيها. الجواب انها ليست لمفردها فهي كانت بين عدة بنات فهي ابنة سيدة

نساء العالمين خديجة وهي شقيقة لزينب ورقية - [00:12:06](#)

وام كلثوم بنص القرآن يا ايها النبي قل لازواجك وايش؟ وبناتك. اذا اه بنات النبي عليه الصلاة والسلام اكثر من فاطمة وهي شقيقة

عبد الله والقاسم وابراهيم ولها اخ لام وهو هند ابن ابي هالة واختان لام وهما هند بنت عتيق وهذا - [00:12:29](#)

بنت ابي هالة. ولم يكن لها عم بالاجماع الا انا اذا نظرنا الى سيرتها وجدناها كانت تقوم بخدمة اعمام ابيها كما لو كانت اعمامها لانها

رضي الله تعالى عنها كانت سيدة بمعنى الكلمة - [00:12:59](#)

وكذلك لم تكن لها عمة. لان النبي عليه الصلاة والسلام وحيد الابوين ولكنها كانت تقوم بصلة الرحم وبخدمة العمات عمات النبي عليه الصلاة والسلام تطبيقا للقاعدة العلمية الفقهية المعروفة اعمام الرجل اعمام للولد - [00:13:24](#)

بنت وعمات الرجل الاب عمات للابناء والبنات وهي كانت ايضا عاشت دور الخؤولة. فهي خالة لبنت اختها زينب حتى انها اوصت عليا رضي الله تعالى عنه بان يتزوجها ان ماتت لتقوم بشؤون ابنائها - [00:13:53](#)

هذا ما يتعلق بالنشأة تنتقل الى المحور الثاني الاسلام والعهد المكي في هذا المحور لابد لنا ان ننظر الى سيرتها لنقتدي بها في قضايا مهمة عظيمة فهي قدوة لساء المسلمات - [00:14:19](#)

لاستجابة للحق حيث كانت فهي من المسلمات اول ما عقلت بل وسارعت الى حفظ القرآن وفهم الدين وتعلمه وباتفاق المؤرخين هي اول طفلة اسلمت. باتفاق المؤرخين هي اول طفلة اسلمت - [00:14:41](#)

وكان النبي عليه الصلاة والسلام في اشد الحالات وفي اروع المقالات وفي اعظم الاوقات يظرب بها المثل لتبادر الى التوحيد والخير ويحثها ان تشتري نفسها ولا تقدم العشيرة على غير الحق - [00:15:08](#)

ولا تقدم اه على الحق المألوف حتى انه عليه الصلاة والسلام قام مرة بيع على جبل الصفا بين قريش ونادى باعلى صوته وكان مما قال يا فاطمة بنت محمد اشهد ان لا اله الا الله - [00:15:36](#)

فاني لا اغني عنك من الله شيئا فلنتأمل الك عظيم مكانتها مع انها كانت قد شهدت ولكن المقصود في قوله اشهدي هو الاقرار. كقولنا اهدنا فنحن ولله الحمد على هداية - [00:16:01](#)

فما معنى اهدنا؟ اي الدوام والثبات والاستقرار وكانت رضي الله تعالى عنها تبحث عن انقاذ نفسها لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في خطابه العام والخاص انقذي نفسك من النار فاني لا اغني عنك من - [00:16:23](#)

ولما امرها بالعمل كانت عظيمة العمل مع صغر سنها كثيرة الطاعة مع كونها شابة ربما لم تكن قد بلغت بعده بل وكانت مع صغر سنها تدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوها - [00:16:48](#)

وتتحمل الاذى والظرب في سبيل الله تعالى يقول ابن مسعود كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلي عند الكعبة فلما سجد قام اشقاها وحمل سلا الجزور حتى وضع سلا الجزوري على ظهر النبي - [00:17:15](#)

الكريم صلوات ربي وسلامه عليه يقول واني لانظر ولا استطيع ان اغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا حتى جاءت فاطمة ما زالت الاذى والقذى عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:36](#)

ثم اذا بها تصرخ عليهم وترفع يديها الى الله وتدعو الى الله جل وعلا وكانت لا تهاب ولا تخاف مع ان ظرب النساء كان امرا معروفا وقد روي من وجه انها ضربت على وجهها بخد من اشقاها لكنها - [00:17:57](#)

لا تتأنى ولا تتأخر في الدفاع عن النبي عليه الصلاة والسلام. انا وانت ماذا نفع للدفاع عن سنة النبي عليه الصلاة والسلام. عن هدي النبي عليه الصلاة والسلام نعم كانت رضي الله تعالى عنها تتحمل الاذى والظرب في سبيل الله تعالى - [00:18:23](#)

لا تظنين انها ما ضربت لا ضربت وعانت وصارت لها احوال ومن معاناتها انها عانت اشد المعاناة لما رأت طلاق اخواتها لما طلق ابو لهب وطلق غيره بنات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:48](#)

وكنا مخطوبات لكنها صبرت وصابرت وتحملت ايضا فراق اختها رقية لما هاجرت مع عثمان رضي الله عنها عنهما الى الحبشة وكانت عظيمة البأس رابطة الجأش صبورة لا تهاب وقامت يوما تسب قريشا ومعنى تسب اي تنقص - [00:19:12](#)

كيف انت؟ وبين عقولكم؟ تعبدون الاصنام متى تعقلون؟ ما تبصرون؟ تعبدون اشياء تصنعونها بايديكم وقامت تنقص قريشا لعداوتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظيم وكانت عظيمة المناجاة رفعت يديها يوما - [00:19:42](#)

واهل الندوة ينظرون اليها عند البيت وصارت تدعو على قريش حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام اشفق عليها واخذ بيدها ثم قال لها سيهزم الجمع ويولون الدبر وكانت مع هذا كله - [00:20:05](#)

عظيمة الاحتياط تخاف على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش وتقول يا ابتي لا تخرج منفردا فاني اخشى عليك غائلة

قريش وكانت ايضا نبهة يخبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:25](#)

بمؤامرات قريش اذا ما سمعت الخطاب من النساء والبنات ومع هذا كله رضي الله تعالى عنها كانت على رباطة جأش وبقين وسكينة وطمأنينة من وعد الله تعالى. بحفظ نبيه واعلاء كلمته - [00:20:45](#)

وما ان سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يخبرها بان الله بالغ امره الا واطمأنت بعد ذلك فما كانت تخاف على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فاطمة رضي الله تعالى عنها - [00:21:09](#)

هي قدوة في خدمتها لابيها النبي صلى الله عليه وسلم في مكة لا سيما في الحصار وعانت اي ما معاناة بعد موت امها في الحصار في السنة العاشرة من جهة انها فقدت امها من وجه وفقدت اختها بهجرتها للحبشة من وجه اخر - [00:21:31](#)

وصارت هي عليها مسؤولية القيام في شؤون رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة اخرى هذا ما يتعلق بالمحور الثاني ننتقل المحور الثالث الهجرة والزواج المبارك فاطمة رضي الله تعالى عنها قدوة للمؤمنة - [00:21:58](#)

التقي النقي التي تبحث عن رضا ربها ولا يهتمها عادات قومها ولا تلتفت الى موروثات لا تسمن ولا تغني من جوع عند الله جل وعلا فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء العالمين - [00:22:24](#)

قدوة بالهجرة فهي هاجرت الى الله تبارك وتعالى وتحملت مشاق الهجرة طاعة لله تبارك وتعالى. واتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذا بها تستقر في المدينة في بيت النبوة. والعيش مع زوجات الاب. وهنا القضية كبيرة - [00:22:48](#)

كيف استطاعت ان تعيش في بيت ابيها مع زوجات النبي عليه الصلاة والسلام ومنهن من هو اصغر منها ومنهن من هو اكبر منها. ومنهن من هو في سنها لكنهن رضي الله تعالى عنهن ما عانت احداهن منها البتة - [00:23:17](#)

ولا هي عانت من احداهن البتة غير انهن اذا اختلفن ربما اتينا الى عائشة آآ الى فاطمة تتوسط عند النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان النساء ومنهن ام سلمة جاءت الى فاطمة - [00:23:40](#)

وقالت يا بنت رسول الله انا نريد منك ان تكلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا نسأله العدل في ابنة ابي قحافة وكلنا نستيقظ عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن المقصود العدل في العطايا. فان الناس كانوا يتحرون - [00:24:01](#)

عائشة وكانوا يعطون ويهدون لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فاطمة رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمت النبي عليه الصلاة والسلام فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:26](#)

انها ابنة الصديق وانها وانها فخرت ولم ترد شيئا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءت اخبرت بالخبر اه امهات المؤمنين الباقيات فقلنا والله ما اغنيت عني شئ عا شيئا. هلا رجعت مرة اخرى وطلبت منه كذا وكذا وكذا وكذا - [00:24:47](#)

فرجعت رضي الله تعالى عنها وما ان عرضت الامر مرة اخرى حتى قال لها النبي عليه الصلاة والسلام يا فاطمة اتحبييني؟ قالت اي وربي وقال النبي عليه الصلاة والسلام فاني احب هذه فاحبها فخرت - [00:25:17](#)

وهي مملوءة القلب بحب عائشة رضي الله تعالى عنها نعم هي استطاعت ان تعيش في بيت النبي عليه الصلاة والسلام مع زوجات الاب ثم ما ان كانت ما ان استقر السكن والوطن في المدينة حتى تقدم الخطاب لها - [00:25:39](#)

وتقدم لها ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ولا ولم يحصل لهم نصيب في ذلك ثم اذا بالناس يذكرونها ويتعرضون لخطبتها لمن يمكنهم الزواج منها سواء كانوا من المهاجرين او من الانصار - [00:26:03](#)

حتى خطبها علي رضي الله عنه. فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم مع ان علي كان مترددا كثيرا لفقره وقلة حاجته وعدم وسع ذات يده لكن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:25](#)

رضي به فلما شاورها رضيت هي بذلك وهي تعلم اقربوا وعوزه وحاجته وكانت هذه الخطبة على الصحيح وكانت هذه الخطبة على الصحيح في السنة الثانية من الهجرة في سفر او في رجب - [00:26:44](#)

واما الزواج المبارك فكان في السنة الثانية من الهجرة بعد معركة بدر ولا يلتفت الى من قال ان الزواج كان قبل بدر لان الحديث في الصحيحين ان علي رضي الله عنه اعد شريفين من مغانم بدر لاجل وليمة عرسه فقام حمزة - [00:27:05](#)

وكان هذا الزواج في شهر شوال او قيل بعده في ذي القعدة. وكان عمرها اذ ذاك في الثامنة عشر وكان بينها وبين اخواتها غيرة محمودة في الخير وكانت ربما يقال لها ان زوجك فقير او كذا لكنها كانت ترى ان ذلك خير ولا تبالي - [00:27:29](#)

واهدى سعد رضي الله تعالى عنه كبشا لوليمة عرس سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله عنها فدل على جواز قبول الهدايا يوم الزواج وكذلك قبول عالية العرس وكانت الوليمة للنساء ولوليمة وللرجال ولوليمة - [00:28:00](#)

ولكننا ولنا فيها قدوة في مهرها وصدقها. كم تظنون ما رأي سيدة نساء العالم السيدة الاولى في العالم السيدة الاولى في العالم كم تظنون مهرها يقول علي رضي الله عنه - [00:28:23](#)

والله يا رسول الله ما عندي شيء امهرها قال اميرها شيئا. قال والله يا رسول الله ما عندي شيء قال فما فعل درعك الحطمي فكر علي انهدي الدرع لو اعطيها وش انت تسوي؟ ما تقاثل - [00:28:44](#)

قال علي فاخذت درع الحطمية فبعته باربعة دراهم اربعة دراهم يعني كم يساوي اليوم؟ يمكن لو اقول كثير من النساء اليوم يضحكون اربعة دراهم مهر سيدة نساء العالمين اربعة دراهم يساوي جرامين ونص - [00:29:06](#)

تقريبا من الذهب عيار واحد وعشرين لا اله الا الله يعني لو فرضنا ان قيمة الجرام عشرين يعني مهرها خمسين دينار وكان جهازها على اليسار. شنو جهازها اللي عطوها في الجهاز عن عكرمة قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة كان فيما جهزت به - [00:29:31](#)

سريع مشروط ووسادة من اذن جلد حشوها ليف وتور من اذن وقربة قال وجاءوا ببطحاء فطرحوها في البيت هذي هذا الجهاز فاطمة رضي الله تعالى عنها ما قالت انا سيدة - [00:29:58](#)

اه الرحمة اه للعالمين. انا سيدة اه خاتم المرسلين. كيف هذا الزواج؟ سبحان الله العظيم ومن هنا ندرك انها ايضا فاقت اخواتها من هذه الجهة فان اخواتها كن تحت رجال موسرين - [00:30:19](#)

سواء اه رقية التي كانت عند عثمان وهو من اغنياء الصحابة او ام كلثوم التي تزوجها بعد وهو من اغنياء الصحابة او زينب التي تزوجها ابن ابي العاص وكان من اغنياء - [00:30:41](#)

قريش ونضح الماء على سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله عنها حين دخلتها وامر النبي صلى الله عليه وسلم الزوجين المباركين بان لا يعجلا حتى جاءهما وعلمهما ما يفعلان من الصلاة والتبريك والدعاء والتعويد - [00:30:59](#)

والحفظ والكلاح فهذه امور عظيمة لابد ان نقتدي بها وهي رضي الله تعالى عنها قدوة في مسكنها لما تقدم لها علي وش اشترطت في السكن والله ما شرطت شيئا كان علي رضي الله عنه له دار صغيرة ليس له من سميه حنا اليوم حتى حوش - [00:31:19](#)

ما في حتى حوش وكان هذا الدار مغلقا بستار فقط حتى ما له باب فلما تزوج من فاطمة وكان هو قد هاجر علي ومعه امه ولانها اسلمت مع تحية راعي كيف الان دار واحدة - [00:31:48](#)

هو وعلي وامه علي فالنبي عليه الصلاة والسلام طلب من علي ان يتحول وان يبني لنفسه دارا بجوار دور النبي عليه الصلاة والسلام ففعل وصار قريبا من مسكن النبي صلى الله عليه وسلم. وبيته ملاصقا للمسجد - [00:32:14](#)

وكانت رضي الله تعالى عنها متواضعة تقبل الهدايا ممن يرضى زوجها بذلك ولا تقبل هدية من لا يرضى من لا يرضاه زوجها وكانت رضي الله عنها تتجمل لزوجها وتقوم بشؤون بيتها - [00:32:41](#)

فان تعجبين فاعجبي كيف يختلف الفقهاء في وجوب خدمة البيت للزوج هل المرأة تخدم في البيت ولا لا وسيدة نساء العالمين السيدة الاولى في العالم تقول بخدمة نفسها واولادها وزوجها وام زوجها في بيت الزوجية - [00:33:04](#)

رضي الله تعالى عنها كانت تطحن وتعجل وتخبز وتطبخ وتجر الرحي بيدها وتجلب الماء بالقربة حتى ان الحديث في الصحيحين انها ان اثرت الرحي على كتفها وصار الالم لا يفارقها - [00:33:27](#)

سبحان الله العظيم وانتن تعرفن هذا الحديث انها جاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام اشتكت من شدة الالم في رقبته وفي يدها من جر الرحي مع الامور الاخرى في البيت - [00:33:54](#)

النبي عليه الصلاة والسلام علمها ان تقول التسبيح ثلاثا وثلاثين والتحميد ثلاثا وثلاثين والتكبير ثلاثا وثلاثين وقال اربعا وثلاثين قبل النوم وفي رواية اخرى ولعلها كانت سابقة على هذه انها جاءت ان ان - [00:34:12](#)

علي قال ان اه خدما قد جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام فهلا كلمتيه لعله ان يخدمك خادما فيكفيك الرحي ويكفيك السقاية فجاءت فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا والله لا اوثركم على المهاجرين لا يجدون ما ياكلون - [00:34:41](#)

اخذ الغلمان وباعهم واشترى بالمال طعاما لفقراء المهاجرين هذه فاطمة رضي الله تعالى عنها قدوة لنا عاشت الفاقة حتى مهو سنة سنتين ثلاثة اربعة خمسة خمس سنوات عاشت على الفاقة - [00:35:08](#)

حتى سنتي غزوة خيبر وما شكت لاحد قط غير رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما كانت شكواها الا مرتين فقط لبيان الحق فما بال التي تقول فلانة سيارتها كذا - [00:35:34](#)

فلانة هاتفها كذا. فلانة بيتها كذا تجاري فلانة غيرت اساس بيتها ما لي انا لا اغير وهكذا اصبحنا في المجارة كأننا نسابق الليل والنهار في التغيير انت تستطيعين ان تدركي ركب المجارة وركب التغيير ولا زوجك يستطيع واصبح كثير من الازواج - [00:35:54](#)

اصبحوا مديونين مع الاسف الشديد لان مشاريعهم تافهة. مشاريعهم مجارة الناس ليست مشاريعهم مشاريع الخير ليست مشاريعهم مشاريع كيف نجمع المال لنبني مسجدا كيف نجمع المال لنبني مركزا اما فاطمة رضي الله عنها - [00:36:23](#)

ما كان هذا فكرها ولا هذا همها وكانت رضي الله تعالى عنها اذا وجدت شيئا مع شدة حاجتها تجلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم البرمة والخبز او اللحم اذا وجدته - [00:36:47](#)

ولا تستفرز بشيء دون ابيها وزوجها وكانت تقسم الاعمال في البيت. قال علي لاه يا امه اكفي فاطمة خارج البيت ويكفيك الى البيت اصيبت بالظرفلبت خادمة ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لم يرضاه - [00:37:05](#)

سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله عنها تصاب بالضر ووضعت ووضعت سترا مرة في البيت لباب بيتها تتجمل فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ما دخل عليها حتى ازلت الستر - [00:37:33](#)

حتى لا تكون ممن تترف في الدنيا وتزين الدنيا وتجمل الدنيا وكانت تنام متى نام زوجها ولا تتأخر عنه ولا تتقدم وكانت عظيمة الدعاء لزوجها لا يخرج علي الا ويدعو له. ولا يدخل الا وهي داعية له - [00:37:54](#)

نستفهم عن بعض الامور بدون تسخط وتجاوز زوجها ولا ترفع رأسها ولا تجعل ولا ترد له الخطا وربما يقع بين الزوجين مغاضبة فتسارع في الصلح وربما اذا صعب الامر اشتكت لمن يمكنه الحل وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:19](#)

وانت كوني كذلك وكانت تظهر الحب والود لزوجها. وكانت تسأل عنه اذا تأخر او غاب نعم فاطمة رضي الله تعالى عنها كانت عظيمة البأس بعد معركة احد فكانت تحمل الطعام والماء للجرحى - [00:38:44](#)

هي طيبية مداوية مكلومة معزية وكانت تمسح الدم عن سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبقى هي امرأة وقد بكت على موت عم ابيها اسد الله ورسوله حمزة ومن لا يبكي على موته - [00:39:05](#)

كما بكت على موت جعفر ابن عم ابيها بعد موته في غزوة مؤتة ومن لا يبكي على موته وكان لها دور في تثبيت النساء في غزوة الخندق وكانت ابنة ابيها - [00:39:26](#)

ثم انجبت بعد احد الحسن ثم بعد سنة الحسين ثم زينب الكبرى التي تزوجها بعد عمر رضي الله عنه. ثم انجبت ام كلثوم ثم محسن. ومع هذا كله لم تقل يوما كيف يتحمل التربية؟ كيف يتحمل اعباء الانفاق؟ وكيف وكيف وانا فقيرة وانا كذا - [00:39:42](#)

ما لي احداكن اليوم تعرض عن الولاد لانها تدعي انها مشغولة بالهاتف والمراسلات ما تستطيع التربية ولا حول ولا قوة الا بالله وكانت رضي الله تعالى عنها لا يشغلها عن اعمالها فهي مرتبة لكل شيء. حتى انها كانت اذا - [00:40:09](#)

المولود تحلق رأس مواليدها كما هو مأمور به في السنة وتتصدق بوزن شعر الحسن والحسين وزينب وام كلثوم رضي الله تعالى عنهم فضة وتعاون زوجها في عقيقة اولادها فسعت في تقوية ربط صلتهما باخواتها بان سمت بنتيها على اختها - [00:40:32](#)

سمت بنتها الكبرى زينب على اختها الكبرى زينب وسمت اختها الثانية على ام كلثوم وهي اختها التي كانت قبلها وكانت ترضع

اولادها رظاعة تامة حتى يكون الحمل الثاني. وما كانت تأنف من ذلك - [00:40:58](#)

وكانت نعمة النعمة المريية لاولادها. وكانت تمشي خلف زوجها رضي الله عنها اذا مشوا. وما كان يمشي بين يديه وكانت تجيء بابنيها وهما يجلسان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم - [00:41:22](#)

وتقرب من ابياها فتجلس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دائية واطاعة النبي صلى الله عليه وسلم فحجة متمتعة وانكر عليها علي رضي الله عنه فاحتجت بالسنة وهي من اللائي دخلنا - [00:41:44](#)

في اية وهي من اللائق دخلنا في اية مبايعة النساء وهي ايضا من اللائي دخلنا في اية التطهير انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ولكن دخلت في اية التطهير بنص الحديث لا بعموم الاية. فان عموم الاية في بيوتات النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها هي قدوة فكانت اذا غضبت من زوجها او عليه تكنيه ولا تناديه باسمه وكانت اذا كانت راضية تناديه باسمه. فانت كوني كذلك لا تفعلي اكثر من ذلك. فتقعين في صفة - [00:42:28](#)

المذمومة وهي صفة النشوز قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة والله اني لاعرف ان كنت علي غضبة او كنت راضية قالت وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال اذا كنت غضبة قلت لا وربى ابراهيم - [00:42:50](#)

واذا كنت راضية قلت لا ورب محمد قالت اي وربى لا اهجر الا اسمك هذا هو تمام الفقه وكانت فاطمة رضي الله تعالى عنها هي قدوة لنا لا ريب ولا شك. تجلس اليوم واليومين - [00:43:13](#)

لا تجد ما تأكل بل وربما ترى الحسن والحسين يتضوران جوعا ولا يجدون ما يأكلون. فربما تذهب الى بيوتات النبي صلى الله عليه وسلم. واذا بها تنصب واذا بها تصدم بانه لا يوجد شيء - [00:43:34](#)

في بيوتات النبي صلى الله عليه وسلم واذا وجدت التمرة اخذت التمرة وشقتها نصفين وصار يقول لابنها الحسن او الحسين نص هذه التمرة لعلها تغنيك اليوم. وكانت رضي الله تعالى عنها اذا وجدت الشعير - [00:43:54](#)

لتطحنه او تخبزه فكانت كأنما ملكت الدنيا لا تنظر الى دنيا بعجرتها وبجرها لم يعرف انها تزينت وتجملت بزخارفها. رويت مرة وهي قد لبست اه زينة والفقراء والمساكين يتضورون جوعا - [00:44:15](#)

فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام هذه السلسلة التي شراها علي لها قال لها في ما معناه كيف بك وفقراء المهاجرين فذهبت وباعت ثم اشترت طعاما وتصدقت بذلك على فقراء المهاجرين - [00:44:39](#)

هذه فاطمة قدوتنا سيدة العالمين كانت عظيمة الايثار اي وربى كانت عظيمة الايثار تؤثر زوجها وولدها وتؤثر الفقراء والمساكين على نفسها وكانت رضي الله عنها متواضعة تركب الهودج كعامة نساء العرب. وكانت لا تأذن لاحد بالدخول الى بيت ابياها الى بيتها او بيت زوجها الا اذا - [00:45:00](#)

رضا زوجها بذلك ننتقل الى المحور الخامس معاملة سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله عنها لابياها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لانه ما منا الا وله اب فلا بد ان نعلم ان نتعلم كيف نعامل اباءنا واذا - [00:45:29](#)

اذا كان لنا اولاد لابد ان نعلمهم كيف يعاملون اباءهم وامهاتهم كانت رضي الله عنها تستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اذن لها دخلت والا رجعت غير مغاضبة - [00:45:53](#)

واذا اذن لها تدخل فتجلس ان لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنتظر الهنيه فان جاءه والا رجعت واذا دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اليها وقبلت رأسه وهو صلى الله عليه وسلم - [00:46:10](#)

اذا كان موجودا وراها تدخل قام اليها وقبل ما بين عينيها تجلس قريبة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت خافضة الصوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره لا تخاطب ابياها الا بالين الخطاب - [00:46:33](#)

ترحب بابيها اعظم ترحيب وتقوم لرسول الله صلى الله عليه وسلم لتخدمه وتجلس في وتجلس اباها في مكانها الخاص بها وتطرح الامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الاستفهام - [00:46:55](#)

ولا تراجعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامر اذا رأى انه امر الا ان تكون مستفهما واذا ابطأ عليها زارت هي اباها وتكون

حريصة على لم شم العائلة لانها كانت هي التي يمكن - [00:47:17](#)

جمع ذلك فكانت تأتي مع عمات النبي صلى الله عليه وسلم وتجلس معهن عنده صلى الله عليه وسلم لانها كانت ترى ان ذلك يدخل

السرور على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:37](#)

وهي قدوة لنا وربما كانت تبكي على شدة حال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت تجد شدة لعدم دخول رسول الله صلى الله

عليه وسلم عليه وتخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من طعامها ان وجد - [00:47:55](#)

واذا اطال الغيبة عنها كانت اه تنكب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحتضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما تقوم على

شأنه حتى انها سترت النبي صلى الله عليه وسلم لاغتساله في حجة الوداع - [00:48:15](#)

نتقل الى المحور الاخير صفات والخلقية التي نقتدي بها سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله عنها كانت عظيمة السبت كثيرة

الانصات قليلة الكلام تتكلم بكلام جزل تنطق بالحكمة اذا نطقت - [00:48:37](#)

وتخرج الدررة اذا ابتسمت واذا مشيت تمشي مشية الاستحياء وكانت عظيمة الحياة من حياؤها انها كانت تقول في مرض موتها اسماء

بنت عميس زوجة ابي بكر الصديق وقد قالت لها ما لي اراكي مهمومة؟ - [00:49:03](#)

قالت ومالي لا اصاب بالهم واني ان مت حملوني على النعش فرأى الناس جسماني لا اله الا الله فقالت اسماء بنت عميس والله لا اصنع

عني لك شيئا رأيته بالحبشة - [00:49:29](#)

حتى لا يرى الناس جسمك البتة ففرحت فرحا شديدا فقامت واغتسلت وما هي الا لحظات حتى ماتت رضي الله تعالى عنها وارضاهها

عظيمة الحياة كانت تمشي مشية الاستحياء للمسترجعة اذا قعدت - [00:49:54](#)

قعدت بكليتها تكثر من البسمة لجلسائها كانت رضي الله عنها تضحك احيانا كسائر الناس تقول عائشة رأيتها تضحك فعلمت انها من

سائر النساء. وهي عظيمة القدر في قلب عائشة عظيمة القدر في قلب امهات المؤمنين. كيف لا وهي سيدة نساء العالمين - [00:50:18](#)

لكنها ما كانت تكثر الضحك ابدا نفرح من غير بطل تفرح من غير اثم وتبكي من غير صوت ولا شق جيب ولا منكر. كانت عظيمة العقل

راجحة اللب شديدة الرأي - [00:50:50](#)

فقيهة الادراك اهتموا بتزكية نفسها وروحها اكثر من زينة بدنهما اهتموا بطهارة قلبها اكثر من طهارة غبار الثوب بقية القلب تخيلنا انها

لما جاءت وما كان عندها خبر وطلبت الميراث من ابي بكر - [00:51:10](#)

قال لها ابو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما عشر الانبياء لا نورة ما تركناه صدقة تقول عائشة فما كلمته ابدا خلاص

انتهت القضية عندها بمجرد ما ان سمعت الصديق تقول هذه الكلمة انتهت - [00:51:35](#)

وكانت رضي الله تعالى عنها بقية القلب طيبة الصدر وكانت عظيمة العلم ولنعم المعلمة والمعلمة كانت حكيمة لا يصدر عنها الا سداد.

لا يقع منها الا الرشاد مع اليقين والصدق - [00:51:57](#)

واسعة البال طويلة النظر وكانت معنية بمودة القربى حتى انها كانت سعة لترعى ابنة عم ابيها اي مودة للقربى اعظم من هذا سعة

لترعى ابنة عم ابيها لما فقدت المعيل وهي ابنة حمزة - [00:52:20](#)

وكانت قوية العلاقة مع اقاربها ومن لها صلة بها كزوجات ابيه وكانت مع هذا كله كثيرة الحلم يقول شعرا قليلا فلا توسم بانها شاعرة

ولا توصف بانها عيية كانت على غاية من القناعة والزهادة والورع - [00:52:49](#)

وكانت عظيمة الرضا بالقضاء. وهذا من اعظم اسباب كونها سيدة نساء العالمين ما تضجرت من حال البتة لا في موت امية ولا في

الحصار ولا في الهجرة ولا في الزواج ولا في الفقر ولا في الحاجة ولا في غزوة احد - [00:53:15](#)

وهي رأت النبي صلى الله عليه وسلم وقد كسرت سنه وجرح وجهه صلوات ربي وسلامه عليه كانت عظيمة الرضا بالقضاء مع هذا

كانت عظيمة الكرم كثيرة الصلاة كثيرة الصلاة كثيرة الصدقة - [00:53:39](#)

صابرة على الجوع وكانت كثيرة الترحيب للخير قاعدة شفير قبر قبل التحريم لكنها حذرت من زيارة المقابر بعد التحريم مطلقة

الامتثال للامر كانت تكثر العناق ان وجدت موصوفة بالعدل والانصاف. صاحبة هم. صاحبة رسالة. معروفة بالستر امام الاجانب. حتى

انها اتخذت - 00:54:00

عباءة ملاءة حتى لا يقدر احد على وصف جسمها لو خرجت كانت تغضب لمحارم الله تعالى. وتستعيز بالله كثيرا مما تخاف توفيت سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله عنها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة اشهر - 00:54:37

اي في السنة الحادية عشر وهي في السابع او الثامن والعشرين من عمرها وذلك في رمضان سنة احدى عشر من الهجرة لذلك اشتلنا الستر على قدوة عظيمة من قدوات نساء هذه الامة بل هي البازغة في نساء المؤمنات. اسأل الله - 00:55:04

عز وجل ان يرزقنا واياكن الاهتداء بها في الخير. وان يجعلها قدوة للصالحات التقيات النقيات وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله. نشكر الدكتور محمد هشام طاهري على ما قدم - 00:55:28

اسأل الله عز وجل ان يجعله في ميزان حسناته. آآ في اسئلة يا اخواتي ولا؟ في اسئلة اه اما عن هدي فاطمة رضي الله عنها في رمضان على وجه الخصوص - 00:55:48

بذلت وسعي ان اقف هل كانت تعتكف ثم بدا لي انها ما كانت تعتكف وذلك لانها كانت منشغلة باولادها ولا ولم يكن عندها خادمة تغني عنها في تربية الاولاد ولكنها كانت عظيمة الصوم - 00:56:13

واذا دخل عليها رمضان لا يقدر لها على كلام وانما كانت تنشغل بالذكر ينشغل تلاوة القرآن ولا كانت تكثر الزيارة في رمضان كحالة بعض الناس اليوم الموضوع حول هذا الموضوع عنها قليل جدا - 00:56:37

ولا يمكن ان يستخرج الا بالاستنباط فهذا ما وقفت عليه بالنسبة لحالها في رمضان نسأل الله عز وجل ان يبلغنا واياكن رمضان ونحن في صحة وامن وايمان وصلي اللهم على نبينا محمد - 00:57:00